

تقرير رئيس مجلس الإدارة – النصف الأول من العام ٢٠٢١م

المساهمون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

بالنيابة عن مجلس الإدارة، يسرني أن أقدم إليكم النتائج المالية المشجعة التي حققها بنك مسقط خلال فترة النصف الأول من العام المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠٢١م، حيث واصل البنك نجاحاته في مواجهة التحديات المرتبطة بالمناخ الاقتصادي الراهن، كما حافظ على دوره الرائد في دعم الاقتصاد العماني.

الاستعراض المالي

حقق البنك ربحاً صافياً قدره (٩٤,٦٥) مليون ريال عماني مقارنةً بالربح الصافي البالغ (٦٩,٥٦) مليون ريال عماني للفترة ذاتها من العام ٢٠٢٠م، بزيادة نسبتها (٣٦,١%)، ويرجع ذلك إلى انخفاض في مخصصات تعثر القروض و الخسائر المحتملة الأخرى.

بلغ صافي إيرادات الفوائد من الأعمال المصرفية التقليدية وإيرادات التمويل الإسلامي (١٦٨,٤٤) مليون ريال عماني للستة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠٢١م مقارنة بمبلغ (١٦٠,٥٣) مليون ريال عماني للفترة ذاتها من العام ٢٠٢٠م، أي بزيادة نسبتها (٤,٩%).

بلغت الإيرادات الأخرى (٧٤,٧٠) مليون ريال عماني في الستة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠٢١م مقارنة بمبلغ (٦٤,٦٩) مليون ريال عماني لذات الفترة من العام ٢٠٢٠م، أي بزيادة نسبتها (١٥,٥%).

بلغت مصروفات التشغيل خلال الستة أشهر المنتهية في ٣٠ يونيو ٢٠٢١م (٩٥,١٢) مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ (٩٤,٠٣) مليون ريال عماني لذات الفترة من العام ٢٠٢٠م، أي بارتفاع نسبته (١,٣%).

خصّص البنك مبلغاً قدره (٢٥,٣٣) مليون ريال عماني في الستة أشهر الأولى من العام ٢٠٢١م لمجابهة صافي تعثر القروض و الخسائر المحتملة الأخرى مقابل صافي مخصصات بلغت (٤٨,١٩) مليون ريال عماني لذات الفترة من العام ٢٠٢٠م. و يعود هذا الانخفاض بشكل رئيسي إلى المخصصات الاحترازية العامة التي قام البنك بوضعها في النصف الأول من سنة ٢٠٢٠م تحسباً للأوضاع الاقتصادية والتجارية الصعبة من جراء جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19) والانخفاض في أسعار النفط التي شهدتها الأسواق العالمية. و يبقى البنك مراقباً للأوضاع الاقتصادية وظروف القيام بالأعمال وتأثيراته المحتملة.

سجل صافي محفظة القروض و السلفيات والتي تشمل التمويل الإسلامي ارتفاعاً بنسبة (٢,٧%) لتصل إلى (٩,٢٣٨) مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ (٨,٩٩٦) مليون ريال عماني في ٣٠ يونيو ٢٠٢٠م.

إرتفعت إيداعات الزبائن و التي تشمل إيداعات زبائن الصيرفة الإسلامية بنسبة (٠,٣%) لتصل إلى (٨,٦٧٠) مليون ريال عماني مقارنة بمبلغ (٨,٦٤٥) مليون ريال عماني في ٣٠ يونيو ٢٠٢٠م.

المبادرات الإستراتيجية والتطورات الرئيسية

يواصل بنك مسقط العمل بتوصيات اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع انتشار فيروس كورونا (كوفيد ١٩) مع الحفاظ على ضمان إستمرارية الخدمات المصرفية في كافة الفروع المتوزعة في جميع محافظات السلطنة. وأطلق البنك حملة تحصين لموظفيه وعائلاتهم سعياً لمواصلة الحفاظ على سلامتهم وسلامة المراجعين. و يواصل البنك دعمه للزبائن من الأفراد والشركات من خلال الاستمرار في تأجيل أقساط القروض في ظل السياسات والمبادئ التنظيمية المعمول بها.

من ناحية أخرى، وسعيًا من البنك لتعزيز الشمول المالي والنمو الاقتصادي وفي ظل التحول التقني، فقد تخطى عدد مستخدمي الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والهاتف المحمول ١,٢ مليون مستخدم، حيث وسع البنك شبكة القنوات الإلكترونية لتشمل ٨٠٦ أجهزة منها ٤٧٤ جهاز صرف آلي، و ١٢٩ جهاز إيداع نقدي، و ١٦٧ جهازاً متعدد الوظائف، و ١٩ من أجهزة طباعة كشوفات الحساب، و ١٠ أجهزة إيداع نقدي للشركات، و ٥ أجهزة صراف آلي متنقلة، و وحدتان للخدمات المالية المتنقلة.

يعمل البنك بشكل مستمر على تعزيز التجربة المصرفية الرقمية للمؤسسات الحكومية والشركات و المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، من خلال تقديم حلول وخدمات جديدة والعمل على تطوير الخدمات الحالية بهدف تعزيز التحول الرقمي. فعلى سبيل المثال، تعمل منصة المعاملات المصرفية المحدّثة على تقديم قيمة مضافة للشركات من خلال توفير تحليل عميق للبيانات بشكل فوري ليضمن قدرًا أكبر من الشفافية للزبائن من الشركات ليتمكنوا من إتخاذ قرارات مبنية على المعلومات. وقد زادت عدد المعاملات التي تمت عبر البوابة الرقمية للشركات حيث تم إنجاز ما يقارب ١,٥ مليون معاملة تجاوزت قيمتها ٢ مليار ريال عماني في الأشهر الستة الأولى من هذا العام، كما دشّن البنك نظام معالجة القروض ليشكل إضافة جديدة للخدمات المصرفية الموجهة للشركات.

حافظ ميثاق للصيرفة الإسلامية على نمو مستقر بزيادة في الإيداعات والمعاملات المالية وقاعدة زبائنه، كما عُيّن مديرًا مشتركًا لإصدار الصكوك السيادية والتي أغلقت بنجاح في يونيو من هذا العام. ولتقديم أفضل الخدمات للزبائن، افتتح ميثاق فرعاً جديداً ليصل مجموع فروع "ميثاق" ٢٤ فرعاً موزعة في مختلف محافظات السلطنة تقدم مختلف الخدمات والتسهيلات المصرفية الإسلامية، كما حقق حساب هبتي للتوفير نموًا في الإيداعات حيث تخطى حاجز ١٠٠ مليون ريال عماني، كذلك دشّن "ميثاق" خدمات الأعمال المصرفية الخاصة. إضافة إلى ما سبق، فقد تم تطوير عروض بطاقات الائتمان وذلك من خلال بطاقة الائتمان المشتركة مع اللولو وبطاقة الائتمان للشركات.

ويواصل بنك مسقط دوره الريادي في تقديم خدمات الإستثمار في السلطنة باعتباره الخيار الأمثل للمعاملات الكبيرة ذات الخيارات الجديدة و الفريدة من نوعها. فقد عمل البنك على تقديم الخدمات الاستشارية المالية وتنظيم معاملات القروض مع البنوك الأخرى خلال النصف الأول من هذا العام بقيمة إجمالية بلغت ٤,٥ مليار

دولار أمريكي (١,٧ مليار ريال عماني)، بالإضافة إلى إصدار صكوك سيادية ضمن برنامج سجل رقم (A-١٤٤/S)، بالإضافة إلى المشاركة في إصدار قرض سيادي مشترك لأجل بقيمة ٢,٢ مليار دولار أمريكي. كما شارك في سوق المال العالمي عبر إصدار سندات دولية غير مضمونة باستحقاق خمس سنوات وبقيمة ٥٠٠ مليون دولار أمريكي بموجب برنامج سندات اليورو متوسطة الأجل (EMTN). كما قام البنك بتقديم خدمات استشارية و تنفيذ مشروع تمويل لمجموعة شركات عمانية رائدة. وضمن برنامج الاستثمار الاستراتيجي في التقنية المالية لبنك مسقط (BM Innovate)، واصل البنك دراسة ومناقشة فرص استثمارية مختلفة في قطاع التقنية المالية مع مستثمرين ذوي خبرة من مختلف دول العالم.

الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية

وتعزيزاً لدوره الريادي في مجال المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع وتضامناً مع الجهود الوطنية، قدم البنك مليون ريال عماني لوزارة الصحة كدعم للجهود الهادفة التي تبذلها الوزارة للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩) من خلال توفير مزيد من اللقاحات. ويهدف تعزيز الجهود الحكومية لمواصلة التعليم عن بعد خلال الجائحة وضمن برنامج "تضامن" السنوي، بادر البنك بتقديم ١٢٤٠ جهازاً لوجياً وحواسيب محمولة للطلاب في مختلف أنحاء السلطنة. كذلك واصل بنك مسقط دعمه للمشروع التطوعي "فك كربة" الذي تنظمه جمعية المحامين العمانية، فخلال هذا العام ساهم البنك في الإفراج عن ٢٥٠ حالة إنسانية ممن عليهم أوامر حبس منغدة أو قيد التنفيذ نتيجة مطالبات مالية مترتبة عليهم في قضايا (مدنية -تجارية -شرعية-عمالية).

وبمناسبة مرور ١٠ سنوات على تدشين برنامج "الملاعب الخضراء" الذي يقدم الدعم للشباب والفرق الأهلية الرياضية أعلن البنك عن زيادة عدد الفرق المستفيدة من ١٥ إلى ٢٠ فريقاً رياضياً، ليصل بذلك عدد المستفيدين من البرنامج منذ تدشينه إلى ١٤٢ فريقاً.

ودعماً لرواد الأعمال وضمن أكاديمية "الوثبة" للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قام البنك بتنظيم مجموعة من حلقات العمل المتخصصة بمشاركة ٣٤ من رواد الأعمال في كل من ولاية عبري بمحافظة الظاهرة وولاية إبراء بمحافظة شمال الشرقية وذلك بهدف تعزيز مهارات ومعارف المشاركين وتنمية وتطوير قدراتهم في مجال إدارة أعمالهم، إضافة لذلك، واصل برنامج "مهارات من جوجل" توفير تدريب مجاني على المهارات الرقمية لأكثر من ٤٠٠ رائد أعمال عماني حتى اليوم. من جهة أخرى، واصل البنك تعزيز التعاون والشراكة مع عدد من المؤسسات والجمعيات الأهلية حيث تم تقديم مجموعة من المعدات للجمعية العمانية للمعوقين وللطلاب ذوي الإعاقة البصرية ضمن مبادرات البنك في مجال المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع.

كذلك قام موظفو البنك بجمع تبرعات بشكل منفصل لعدد من المبادرات الخيرية التي ساهمت بدورها في تقديم المساعدة لعدد ٣٣٠ مستفيداً، ويهدف دعم التحول التقني في السلطنة، قام البنك بالمساهمة والمشاركة في إنجاح تنظيم معرض كوميكس ٢٠٢١، الذي يعد أكبر حدث للتكنولوجيا والاتصالات في السلطنة.

الجوائز التقديرية

تقديرًا لإنجازاته وباعتباره مؤسسة عمانية رائدة، أختير البنك في قائمة فوربس للشرق الأوسط ضمن أفضل ١٠٠ شركة ومؤسسة و أفضل ٥٠ بنك على مستوى المنطقة، وحصل أيضا على جائزة أفضل بنك في السلطنة من (EMEA Finance) و (Global Finance)، كما حصدت مبادرات المسؤولية الاجتماعية للبنك جائزة الاستدامة من (EMEA Finance) عن منطقة الشرق الأوسط.

شكر وتقدير

بالأصالة عن نفسي ونيابةً عن أعضاء مجلس الإدارة، أود أن أعتم هذه الفرصة لكي أتوجه بالشكر إلى المساهمين على الثقة التي أولوها للبنك، وإلى كل من البنك المركزي العماني والهيئة العامة لسوق المال على جهودهم المستمرة للارتقاء بالقطاع المصرفي والمالي في السلطنة، كما نود أن نعرب عن خالص إمتناننا وتقديرنا للمقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- على قيادته الحكيمة والرقي بالسلطنة نحو طريق التنمية المستدامة، ونسأل الله أن يحفظ بلادنا الحبيبة ويديم علينا نعمة الصحة والعافية في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي يشهدها العالم.

والله ولي التوفيق،،،



خالد بن مستهيل المعشني